

أخلاقيات المهنة

ا.د. هادي ياسر عبود



المحاضرة الرابعة : اخلاقيات المهنة

الاهداف المحددة: سيكون الطالب بعد نهاية المحاضرة قادرا على أن:

1. يعرف أخلاقيات المهنة.
2. يعدد المردودات الايجابية للالتزام بأخلاقيات المهنة.
3. يذكر خصائص أخلاقيات العمل.
4. يوضح صفات أخلاقيات المهنة.
5. يشرح خطوات المستوى المقبول من أخلاقيات المهنة.

أولاً. ماهية أخلاقيات المهنة:

أخلاق و آداب المهنة موضوع له مذاق خاص فهو لا يتعلّق بالجوانب الفنية في عملك ، وإنما بالأساس الأخلاقي لهذا العمل، و بالتالي فهو لا يخاطب العقل فقط ، وإنما يخاطب أيضاً الضمير والوجدان. فهو نوع من حوار النفس قبل أن يكون حوار مع الآخرين .

ثانياً. تعريف أخلاقيات المهنة: تعرف أخلاقيات المهنة بانها:

- مجموعة من المعايير السلوكية التي يلتزم بها صاحب المهنة.
- مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الايجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية ، وفي اساليب التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين ، وفي المحافظة على صحة الانسان وسلامة البيئة (عفيفي، 2005، ص11).
- المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً لقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة (المركز القومي، 2011، ص8).

ثالثاً. المردودات الإيجابية للالتزام بأخلاقيات المهنة:

ان الالتزام بأخلاقيات المهنة له مردودات ايجابية للالتزام كونها(عفيفي،2005،ص23) :

1. تسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة.
2. تقلل الممارسات غير العادلة بين افراده، و يجعلهم يتمتعون بتكافؤ الفرص، ويجنى كل فرد ثمرة جهده، أو يلقي جزاء تقصيره.
3. تجعل الأفعال تستند للأشخاص الأكثر كفاءة و علمًا.
4. توجه الموارد لما هو أفعـ، وتضيق الخناق على المحـلين .
5. تخلق البيئة المواتـية لروح الفريق وزيادة الإنتاجـية.
6. تزيد ثقة الفـد بنفسـه وبـ مؤسـستـه التعليمـية ، مما يـقلـ حـالـاتـ القـلقـ والتـوتـرـ بيـنـ الـأـفـرادـ.
7. تحافظ على المؤسـسةـ منـ المـخـاطـرـ تـقـليلـ المـخـالـفـاتـ وـالـمنـازـعـاتـ بيـنـ اـفـرادـهاـ .
8. توفر المرجـعـ الذيـ يـحـكـمـ الـنـاسـ ليـقـرـرـواـ السـلـوكـ الـوـاجـبـ أوـ لـيـحـكـمـواـ عـلـىـ السـلـوكـ الـذـيـ وـقـعـ فـعـلاـ.

- رابعاً. خصائص أخلاقيات العمل:**
- **الموثوقـيةـ وـ الصـدقـ:** تعتبرـ المـوثـوقـيةـ جـانـبـاـ هـامـاـ فـيـ أـخـلـاقـيـاتـ الـعـلـمـ، فـفـيـ حـالـ صـرـحـ الـمـوـظـفـونـ الـذـينـ يـمـتـلـكـونـ أـخـلـاقـيـاتـ عـلـمـ جـيـدةـ أـنـهـمـ سـيـحـضـرـونـ نـشـاطـ عـلـمـ، أـوـ سـيـحـضـرـونـ فـيـ وـقـتـ مـعـيـنـ،ـ فـإـنـهـمـ سـيـنـفـغـونـ ذـلـكـ،ـ لـأـنـهـمـ يـقـدـرـونـ الـمـوـاعـيدـ،ـ حـيـثـ إـنـهـمـ يـرـغـبـونـ بـإـظـهـارـ اـسـتـعـادـهـمـ لـأـنـ يـتمـ الـاعـتمـادـ عـلـيـهـمـ،ـ وـيـبـذـلـونـ مـاـ بـوـسـعـهـمـ لـإـظـهـارـ مـصـدـاقـيـتـهـمـ،ـ وـمـوـثـوقـيـتـهـمـ.
 - **التـفـانيـ فـيـ الـعـلـمـ:** يـكـرسـ الـمـوـظـفـونـ الـذـينـ يـمـتـلـكـونـ أـخـلـاقـيـاتـ عـلـمـ جـيـدةـ جـلـ وـقـتـهـمـ لـضـمانـ أـدـائـهـمـ لـوـظـيـفـهـمـ عـلـىـ أـكـمـلـ وـجـهـ،ـ فـيـجـعـلـهـمـ هـذـاـ يـحـبـونـ وـظـائـفـهـمـ الـتـيـ يـعـمـلـونـ بـهـاـ،ـ وـغـيـرـ مـسـتـعـدـينـ لـلـتـخـلـيـ عـنـهـاـ،ـ وـيـمـضـونـ سـاعـاتـ إـضـافـيـةـ لـإنـجازـ أـعـمـالـهـمـ،ـ مـاـ يـظـهـرـ لـأـرـبـابـ عـلـمـهـمـ مـدـىـ حـبـهـمـ لـعـلـمـهـمـ.
 - **الـسـلـوكـ الـمـهـنـيـ:** يـمـتـلـكـ كـلـ مـكـانـ عـلـمـ قـوـاـعـدـ خـاصـةـ بـالـلـبـاسـ،ـ حـيـثـ تـتـطـلـبـ بـعـضـ الـأـعـمـالـ لـبـاسـاـ يـوـمـياـ غـيرـ رـسـميـ،ـ وـيـتـطـلـبـ بـعـضـهـاـ الـآـخـرـ لـبـاسـاـ رـسـميـ،ـ لـذـاـ عـلـىـ الـمـوـظـفـينـ تـحـدـيدـ قـوـاـعـدـ الـلـبـاسـ فـيـ الـمـؤـسـسـةـ الـتـيـ يـعـمـلـونـ بـهـاـ،ـ وـاتـخـاذـ إـلـيـرـاءـاتـ وـفـقـاـ لـذـلـكـ،ـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـمـوـظـفـ تـجـنبـ التـحـقـقـ بـشـكـ مـنـتـظـمـ مـنـ هـاتـقـهـ الشـخـصـيـ أـثـنـاءـ الـعـلـمـ،ـ لـأـنـذـلـكـ يـبـدـوـ سـلـوكـاـ غـيرـ اـحـترـافـيـ،ـ وـفـيـ حـالـ اـضـطـرـارـ الشـخـصـ لـإـجـرـاءـ مـكـالـمـةـ هـاتـفـيـةـ،ـ فـيـمـكـنـهـ الـقـيـامـ بـذـلـكـ قـتـ الـاسـتـراـحةـ (ـكـامـلـ،ـ 2018ـ،ـ مـوـقـعـ الـاـنـتـرـنـيـتـ).

خامساً. صفات أخلاقيات المهنة:

يمكن حصرـ الصـفـاتـ الـاخـلـاقـيـةـ لـلـمـهـنـةـ فـيـ خـمـسـ مـجـمـوعـاتـ وـهـيـ(ـالـمـشـهـرـاـويـ،ـ2014ـ،ـصـ14ـ):

1. **الـطـهـارـةـ وـالـقـدـسـيـةـ:** عـنـ طـرـيقـ حـسـنـ السـيـرـةـ وـالـسـلـوكـ وـجـودـةـ الـأـداءـ.
2. **الـاسـتـقـامـةـ:** وـمـاـ تـقـضـيـهـ مـنـ الـمـشـورـةـ وـالـوـفـاءـ وـالـصـدقـ.
3. **الـتـعـاوـنـ:** وـمـاـ يـسـتـلـزـمـهـ مـنـ تـعمـيقـ مـعـانـيـ الـأـخـوـةـ وـالـاحـترـامـ وـالـصـبرـ.
4. **الـاـمـانـةـ:** وـمـاـ تـشـملـهـ مـنـ دـعـمـ اـفـشـاءـ السـرـ وـالـاسـتـغـالـ وـالـكـذـبـ.

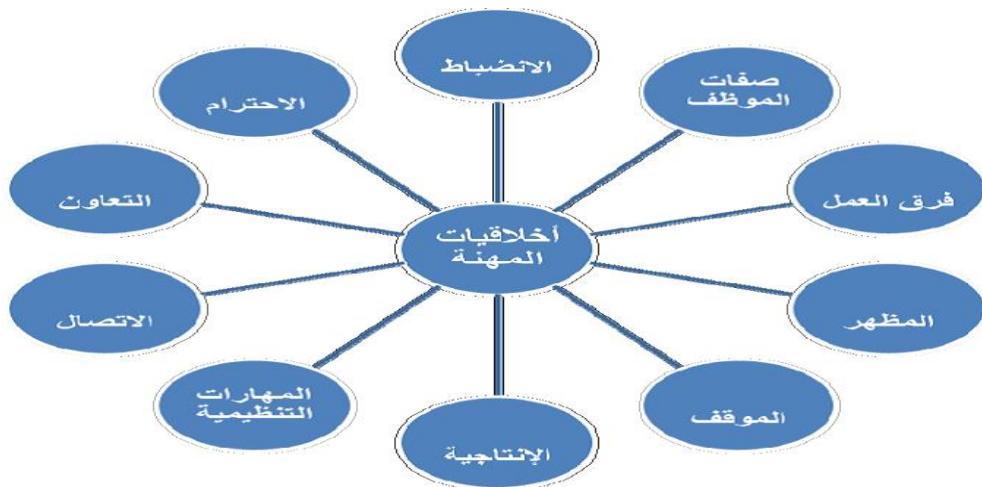
5. المحبة : وما تشمله من معاني التواد والإحسان والإيثار.

وتهتم أخلاقيات المهنة بكيفية التصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية المختلفة. كما تعبّر عن ضرورة أداء الموظف لمهامه في كل وقت وفق قانون الدولة، الإقليم، المجتمع، والمنظمة التي يشتغل فيها.

سادساً. خطوات المستوى المقبول من أخلاقيات المهنة:

أخلاقيات المهنة عبارة عن ثقافة مستمدّة من قيم الفرد تدفعه لأن يكون مسؤولاً عن العمل الذي يقوم به . وقد تم تحديد مجموعة من الخطوات يمر فيها الموظف حتى يصل إلى المستوى المقبول من أخلاقيات المهنة كما يراها(المشهراوي،2014،ص14):

1. الانضباط : من خلال جعل وظيفته من أهم أولوياته، معرفة واجباته والخطة الزمنية لإنجازها، ضبط الوقت، إعطاء لنفسه الراحة الكافية، وإعلام الجهات المعنية في حالة غيابه
2. صفات الموظف : يجب على الموظف أن يحسن علاقته بالمنظمة ، بالوظيفة، وبزماء العمل، ومن بين الصفات التي يجب أن تتوفر في الموظف : الولاء، الصدق، الثقة المتبادلة، التبادل، والتعاون في انجاز المهام، الأمانة، وروح المسؤولية.
3. فرق العمل : بحيث تضمن فرق العمل انجاز المهام بكفاءة وفعالية أكثر، تحقيق أهداف المنظمة وأهداف الموظف من خلال كسبه لمعارف ومهارات جديدة، لذلك على الموظف احترام أعضاء فريق العمل، الالتزام بفعالية ضمن عمل الفريق، روح التضحيّة، فتح فرص التعلم وإعطاء مجال للآخرين للتعلم، التوجّه نحو المستهلك وتحقيق أهداف المنظمة، التحلي بالسلوكيات الإيجابية في علاقته مع أعضاء فريق العمل، والثقة في الآخرين.
4. المظهر : بحيث أن مظهر الموظف يعطي صورة واضحة عن التزامه واحترامه للوظيفة، للمنظمة، لزملائه الموظفين، للجهات العليا، وللمستهلكين.
5. المواقف : فيجب أن تكون للموظف مواقف إيجابية تعكس ثقته في نفسه.
6. الإنتاجية : حيث يمكن للموظف من تحسين إنتاجيته من خلال احترام إجراءات العمل، إجراءات السلامة، وطرق استخدام موارد المنظمة.
7. المهارات التنظيمية : إذ يجب على الموظف إدارة وقته وتطوير مهاراته من خلال أداء مهامه في المنظمة.
8. الاتصال : فعلى الموظف أن يملك قدرات عالية على الاتصال الفعال مع الآخرين سواء كان الاتصال لفظياً أو غير لفظي بحيث يظهر ثقافة الاحترام والشعور بالآخرين.
9. التعاون : من خلال علاقات عمل جيدة تعتمد على فعالية إدارة تصدام الأدوار والحل الجماعي هم أعلى أو أقل منه في المستوى الوظيفي. والشكل رقم(2) يوضح الخطوات . لمشكلات العمل.
- 10.الاحترام : فلا يمكن أداء أي عمل مع الآخرين إذا لم يدرك الموظف سياسات احترامه لمن



الشكل (2) الخطوات التي يمر فيها الموظف حتى يصل إلى المستوى المقبول من أخلاقيات المهنة

سابعاً. نشاط تدريبي : يدور حول بيان :

1. ماهية أخلاقيات المهنة.
2. المردودات الإيجابية للالتزام بأخلاقيات المهنة.
3. خصائص أخلاقيات العمل.
4. صفات أخلاقيات المهنة.
5. خطوات المستوى المقبول من أخلاقيات المهنة.